



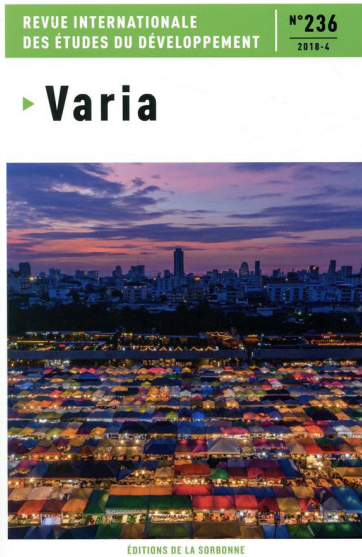
المهاجرون الليبيون في تونس : تحديات ديناميّات الهجرة في الفضاء المغاربي¹

إيمانويل ألكاراز

مساهمات كثيرة حول تاريخ وذاكرة حرب الاستقلال الجزائرية، ونشر سنة 2017 «أماكن ذاكرة حرب الاستقلال الجزائرية» وفي 2021، نشر في دار كارتالا Karthala «تاريخ الجزائر وذاكراتها، من الأصول إلى الحراك».

أم إنّها مجرد تعبير عن ضجر بعض التونسيين بسبب الصعوبات الاقتصادية بعد الثورة؟ تعتبر مسألة العلاقات بين الأعراق حاسمة عند النظر في تأثير وجود المهاجرين الليبيين على المجتمع التونسي، الأمر الذي يسائل فكرة «التونسة».

تعتبر الهجرات جنوب-جنوب مكوّنًا رئيسيًا لعولمة الهجرة. تهمّنا هجرات الليبيين إلى تونس لندرس كيف تمّ استقبالهم دون مشاكل في المجتمع التونسي منذ سقوط نظام بن علي في 2011. إذ يجب تحليل تفاعلاتهم في صلب المجتمع التونسي بالتفريق بين الحقّ النظري والممارسات الحقيقيّة والوضع الذي يحتجّ عليه الليبيّون. ويتعلّق الأمر بالنظر في إن كانوا يمثلون أقلّيّة بصدد التشكّل وهي نقطة تستوجب التفكير في مكانتهم داخل الهرميّات الاجتماعية التونسية. هل تساهم الأحكام المسبقة التي يحملها بعض التونسيين إزاء الليبيين في عملية التقنين هذه المرتبطة بعلاقات الهيمنة الاجتماعية-الثقافية [التي يمارسها] التونسيون على الليبيين بتحديث بعض التمثّلات المرتبطة بالبناءين الاجتماعي والتاريخي المعاديين للقومية التونسية والليبية؟



إيمانويل ألكاراز، مبرّز في التاريخ والجغرافيا، ودكتور في التاريخ المعاصر، وهو باحث مشارك في معهد البحوث المغاربية المعاصرة، وفي المركز المتوسطي لعلم الاجتماع والعلوم السياسيّة والتاريخ والعلوم السياسيّة ب «ايكس أون بروفانس». و بمخبر التراث بجامعة منوبة في تونس. له

¹ في المجلة الدوليّة لدراسات التنمية 4/2018 (عدد 236) صص 9 إلى 13.